معطف لا يناسب الجميع!

عائشة سلطان

لم أستغرب إلا من كاتب استنكر كتابتي حول قضية الكتابة والكتبة والكتاب، الحقيقيين والمزيفين والذين لا علاقة لهم بالكتابة لكنهم متعلقون بأهدابها، كل لغاية في نفسه، كما كان يعقوب النبي حين أمر بنيه بأن يدخلوا مصر من أبواب متفرقة وليس من باب واحد، المشكلة أن الذين دخلوا عالم الكتابة بطريق الخطأ أو الادعاء دخلوه من باب واحد، لأنهم لم يقرأوا نصيحة يعقوب، لذلك أصبحوا معروفين، ولهذا نقول إن القراءة هي الفأس التي تكسر جمود جهلنا وتحررنا، فإن لم تجعلك القراءة كاتبا فستعينك على أن تحتاط وتحذر وتستعد!

أن يدخل كل هذا الجمع من باب واحد، مع وجود أبواب أخرى متفرقة، أمر يثير الاستغراب ويطرح بعض التساؤلات، مرة سألت أحد هؤلاء وكان قد صدق نفسه أنه يكتب هذا الذي يظهر في الجرائد كل أسبوع، سألته ما رأيك فيما تكتب؟ فقال جميل والله أحس أنني فيلسوف أحيانا فأبتهج من داخلي، أشعر أنني شخص عظيم، قلت له، أسألك عن الكتابة وليس عنك! هو صمت وأنا غيرت الموضوع!.

لقد قدم لي دون أن ينتبه الإجابة الدقيقة على سؤال لم أطرحه أصلا هو: لماذا يلجأ البعض لفكرة طرح نفسه ككاتب تحديداً مستعينا بأشخاص آخرين يكتبون له، في حين أن بإمكانه الاكتفاء بوظيفته الحكومية الجيدة ذات الدخل المرتفع والذي لا ينافسه الكتّاب عليه في المقابل! إنه هذا الإحساس الذي شرحه بدقة كبيرة، الشعور بالعظمة والابتهاج والتمخطر أمام الناس على أنه فيلسوف ومثقف ومحلل وعالم ببواطن الأمور!

لماذا يظن بعض الأشخاص أنه من البساطة أن يكون كاتبا، ودون أدنى تعب أو جهد وكأن الكتابة مهنة من لا مهنة له، أو المهنة اللقيطة، أو المهنة الشليهة بمعطف معلق خلف أي باب نلتقطه بسهولة، لنواجه به الخارج متدثرين ومتجملين ومندسين فيه؟ في حين أن الكتابة واحدة من أصعب وأنبل المهن وأكثرها خطورة.

تقتضي الكتابة من الكاتب أن يفني حياته بين الكتب والصحف والناس والأمكنة، وفي المنتديات والمؤتمرات، وفي قلب الأحداث والتحولات متأرجحا بين احتياجات لا يستطيع توفير نصفها ورغبات هي من حقه، لكن تنازعه الكتابة عليها فيتجنبها ليكون كاتباً حقيقيا، كاتباً يمتلك الخزين والتجربة وقاموس اللغة والشغف والقلق والشك وموهبة التلصص على عقول الناس والإحساس بمشاعرهم وهمومهم لينقلها فيما بعد عبر مقالاته وكتبه ورواياته، ليكون صوتهم ولسانهم ومنبرهم وجريدتهم وصديقهم الذي يحتسي القهوة معهم منذ الصباح الباكر!.

كاريكاتير أعجبني

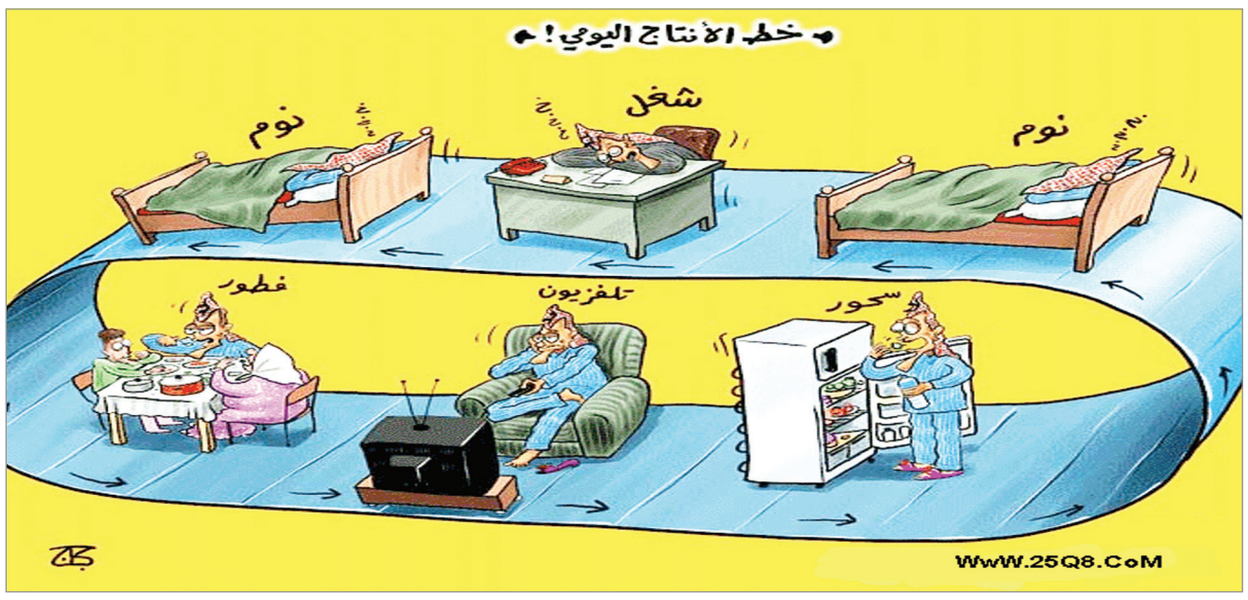

أوهام العولمة

عبد العزيز الصالحي

كنت قد قرأت جملة في كتاب أرمان ماتلار مفادها أن العولمة بكل حزم تغض الطرف عن المسائل التي طرحها اختصاصيوها، منذ وجود التسويق، وتاليا منذ ترقية المستهلك الى مصاف "منتج مشارك"، و الذين ما فتئوا يكررون أن الأسواق مجزأة، متمايزة، وهي المسائل التي اقتبسها ماتلار عن عالم الاجتماع فرانك كوشوا: "كيف يمكن في آن الدفاع عن السوق الموحدة، التوحيدية، و كسرها محليا؟ كيف يمكن الحصول في آن على تكيفات ماكرو اجتماعية بين العرض والطلب الشامل، والحفاظ على الخصوصية المحلية للاعبين وللأغراض الداخلين في التبادل؟".

تعمل العولمة على خلق خطاب عالمي موحد يساهم في فرض قوة وسيطرة منظومة رأس المال الحر، ولتسهيل ذلك يعمل الخطاب من خلال إعادة إنتاج علاقات القوى بين مراكز الرأسمالية ودول العالم على "عولمة الثقافات" وذلك من خلال إعادة تشكيل الثقافة ونشر الأفكار المختلفة عن طريق وسائل الإعلام أو المؤسسة التربوية أو حتى المناهج، وكيف يسيطر المستعمر الثقافي على هذه الوسائل في محاولة في تسليع البضائع التي تصب في نهاية الأمر في مصلحة نظامها لرأسمالي، ومرت العولمة بمراحل عدة: مرحلة التطور الرأسمالية التجارية، الرأسمالية الصناعية، الرأسمالية المالية، الثورة التكنولوجية. وعند الحديث عن العولمة تتردد الكثير من المفردات والمصطلحات مثل الأمركة والسلعنة، الأمركة التي تعني تعميم النموذج الأمريكي للحياة، والسلعنة تعني تعميم قيم السوق على الفعاليات الثقافية وتحويل الثقافة إلى سلعة وتهديد الهوية الثقافية.

ولعل العولمة اليوم تجاوزت التصور الكلاسيكي المطروحة به، إذ أن موضوع الاقتصاد العالمي اليوم بدأ يأخذ منحى مختلف تماما عن تعدد القطبية الاقتصادية ببرامج مختفلة أو تفرد المعسكر الرأسمالي الكلاسيكي به، خصوصا وأن عظماء المعسكر الاشتراكي سابقا قد قرر وبشكل قوي الدخول لساحة السوق العالمي المفتوح ومنظومته. ومن الضروري أن نستذكر، أن العولمة وتراكم رأس المال متلازمتان في نفس المسار، وأن هذا المسار يقودنا إلى الامبريالية التي بررت لنفسها الاستعمار، والاستعمار الغربي ل "دول الجنوب" كما يطلق عليها المستعمرون كان من أخطر المراحل المفصلية التي أثرت في نفوس الشعوب التي استعمرت، والتي تولد عنها الشعور بالدونية والعجز ازاء المستعمر، وسجن المؤامرة الدائم، والتبعية للمستعمر من دول ما بعد الاستعمار.

إذن هي عملية الوهم المستمر والسيطرة على مجتمعات ما بعد الاستعمار هي أحد إشكاليات "العالم الثالث" كما يطلق عليه وأحد أهم انجازات "المراكز" في هذا العالم، ولا بد من الإشارة إلى أن منظومة الاستعمار ترتبط بخطاب عالمي استعماري ثقافي يعمل على خدمة منظومة رأس المال التي ترتبط أيضا بشكل مباشر بالاستعمار الثقافي وسوق الاستهلاك والتجارة الحرة، وتخلق نمط سلوكي يرتبط في المنظومة الأوروبية الاستعمارية وكذلك الأمريكية (الأمركة).

تسعى المركزية الأوروبية إلى فرض نمط عالمي عزز مكانتها عالميا، وعلى هذه الشاكلة عملت الولايات المتحدة التي تتبنى نظام السوق الحر الذي لا يراعي الاختلافات الاجتماعية، كما أن منظومة الاستهلاك هذه قامت بفرض أنماط سلوكية على المجتمعات من خلال توسع منظومة السوق الحر وانتشارها عالميا من خلال خطاب العولمة، وهو ما يطلق عليه ب "الأمركة". إن هذه الحالة وبلا شك، توجب علينا التركيز على خطاب العولمة ومدى تأثر المجتمع به، لأن ذلك يمهد لأرضية خصبة في تفتيت الهوية الجمعية، خصوصا تأثر فئة الشباب التي تعتبر الفئة الأكبر في المجتمع وحلقة الوصل بين الفئات العمرية الأخرى.

والخطاب سيسيولوجياً لا يعني المفردات التي يلقيها الفرد فقط، أو نص يتم نشره، يعرف ميشيل فوكو الخطاب على أنه "كل إنتاج ذهني سواء كان نثرا أم شعرا، منطوقا أومكتوبا، فرديا أوجماعيا، ذاتيا أو مؤسساتيا"، ويرى فوكو المنطوق باعتباره وحدة الخطاب الأولى، وهوجزء أساسي من مكونات الخطاب، ويسمى المنطوق خطابا في حال وضع ضمن تشكيلة خطابية، وهي عبارة عن مجموعة من المنطوقات، بمعنى أن الشكل الأول لأي خطاب ممارس يعكس على شكل دلائل منطوقة، كلامية أو حرفية أو تلقينية ممارسة بأي شكل من الأشكال. ولكشف وتحليل المنطوقات يجب معرفة ما يمكن الكلام فيه، ومنم اذا يتشكل ميدان خطاب معين، ومعرفة أي المنطوقات التي حازت على القبول والموافقة، والعمل على تثبيتها في ذاكرة الإنسان، وأي المنطوقات مرفوضة، والعمل على اهمالها وتهميشها، واستبعادها بإعتبارها غريبة، وأي المنطوقات يتم تنشيطها ومن ثم الإحتفاظ بها، وإعادة تأسيسها وتكوينها.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

اعتراف عند الجدار الأصم

محمود اسماعيل حلس

الغريبة الحياة حرة وكاسرة. لذا أختار ما يجسد إرادتي وأطغى، أعيد إختيار ما لم يكن بوسعي إختياره. أختار مرة أخرى إسمي، أمي وأبي، أختار وطني، وأرفع قامتي أعلى قليلاً من قامتي، وأصعد بصوتي حتى ينابيع الخصب في الغيمات. هذا الوجه ليس لي، وهذا الصوت ليس صوتي.

أتوق إلى حياة بلا قيد، قد أمنحكم حياتي، وحق التصرف بدمي في طريق الوصول إلى عوالم الطيف، إلى فضاءات أرحب!. أنتم لستم مكرهين على تقدير فعلي نحوكم، لأنني في حل من جبرية تقدير فعل أحدكم نحوي. يسرقني أحدكم، ألست حراً في ألا أسترد ما اغتصب؟! يتلاشى القياس في مواجهة الحكمة الخالصة، أنا مسؤول مسؤولية نابعة من الذات بحرية مطلقة تجاه الذات والآخرين.

هل نحن حقا أحرار فيما نحب ونبغض، أو نميل ونهجر ؟!

أحاول الفكاك من قيد الأنا نحو فضاء السرب، أحلق بروحي من جوف الليل إلى فضاءات النهار. اهاجر من الفيافي والقفار إلى السهب الخصيب. أعوذ بالرحمن من الدرب الغريب.

لكن سطوع الضوء يؤرقني، ما كنت أدري كم أنا إنطوائي، روحي عصية على الإندماج والجريان في نهر الحياة. هل الجحيم هو الغير حقا؟ أعلم أني أخاف النظر الى مرآة ذاتي، ما الذي أخاف؟! هل أنا آثم إلى هذا الحد؟!

روحي قلقة، أشعر بإنكسار في ذاتي منذ حبوت، لم أنل طعم السكينة، خوف يباغتني دوماً، ينمو ويكبر مع خطوي، إضطراب شرس وضاري يدق جدار العتمة، بصمت أكابد في ذاتي صراع القيم.

كأني من الزمن السحيق قادم، دارت الشمس دهور وتركتني خلفها اصارع أزمنة غير الأزمنة.

هل الغموض ضعف؟!

تماما عند الحد الفاصل بين الضوء والظل، نشعر بأنَّا عرايا.

لكن هاتفا يحيق بي، يتردد صداه بين خافقي الروح، أن الوضوح خطر يهدد الذات، يحيطها بالقلق والخوف، الوضوح قلق يتصاعد نحو الذروة، أعني نحو التلاشي، عند الذروة حيث تنعدم إمكانية الإختفاء والتواري، لأن التواري إنحدار .

إنها لمتعة لا تضاهيها متعة حين ترى الذئب ولا يراك، مستنداً الى تفوق في الرؤية، تفوق يشعرك بالغلبة والإنتصار، وإنها لمتعة لا تفوقها متعة، حين ترصد أشرار أشقياء، تراهم ولا يرونك، متسلحاً بالغموض والإبهام، فقط حاذر من أن تطغى فتنكسر، بذلك تحتفظ بالتألق اللانهائي عند الحد الفاصل ما بين الضوء والعتمة، أبناء الليل والنهار.

كنا ثلاثة نبحر بين ضفتي الشك واليقين.

يقول جارنا جاسر أن (من لا ظل له لا نور له) ، غير أن صديقي حامد قال إن (نور الإيمان بدد أصنام الظلال)، قالها بحزم وسكينة ومضى.

وما كان بوسعي إلا أن ألوذ بالصمت. وريح عاتية تعصف بي فتنهمر دموع من مآقيَّ، أجهل أهي دموع حزن أم فرح، لكنها تنساب دوما كلما عصفت الريح عصفها. وانا مكبل بين السكون والعاصفة، بينما قلبي يبتسم ويتوق شوقا للسير على طريق حامد ..

أيها الناس! يا قوم!

إنتصروا للضياء دون الظل والليل، ها أنا ذا أعود إلى صوابي ورشدي في رائعة النهار، هذا الوجه لي وهذا الصوت صوتي، احبُ إسمي .. أمي وأبي، ولو خُيرت ما إخترتُ غير هذه الأرض .. وطن اليقين.

الصبر والتحدي مفتاح الحياة

عمر دغوغي

التحدي لا يعني الندية أو العداء أو المعاكسة أو الانفلات أو الخروج عن القانون والنظام أو المواجهة بهدف الحرب وتصفية الحسابات أو الانتقام أو التسلط أو الاستئثار بالمقدرات والثروات والسلطة إنما يعني العكس تماما بمبدأ الانسجام بمنهج الحياة الطبيعية والانضباط والانتماء للطبيعة والإنسان والسير بمسيرة الحياة الهادفة لسلامة الإنسان واستمرارية وجوده وعيشه بأرقى حالات العيش بحب وكرامة ورفاه.

ومن التحدي يتجلى الإنتاج بأبهى صوره إبداعا وابتكارا وتميزا وكما ونوعا ليصب في سبيل رفعة الإنسان وسعادته ورفاهيته .

والتحدي قائم أساسا على حب الحياة والإنسان بدءا من الذات ثم المجتمع الإنساني عموما.

من لم يمتلك فلسفة التحدي وعلم التحدي ومنطق التحدي وإرادة التحدي لا يمكنه ممارسة فعل التحدي ومن لا يمارس التحدي لا يمتلك سلوك وخلق التحدي وبهذا يبقى إنسانا خائبا فاشلا هملا بائسا دون سقف الرقي المأمول ويبدأ التحدي علما ومعرفة وتجربة فردية من الذات.

التحدي يبدأ في مواجهة الذات بردع الغرائز والشهوات ومقاومة الرغبة من اجل المتعة ذات الدافع الغريزي وأقوى الغرائز تؤدي مواجهتها لتعلم أقوى الدروس في التحدي وهذه الغرائز هي غريزة الجنس بالدرجة الأولى يليها غريزة الطعام بالدرجة الثانية وغريزة النوم ثالثا وغريزة التملك رابعا وغريزة التسلط خامسا.

والمقصود بردع الغرائز هو تنظيمها وضبطها بحدود حاجة الإنسان للبقاء على وجوده واستمرارية هذا الوجود بأفضل حال دونما تقتير أو إسراف أو منع أو إباحية وبمعنى تحكيم العقل والفكر الواعي بتنظيم سلوك الجسد ليتخطى عتبة الفطرة أو السلوك الغريزي الحيواني الطبيعي الموروث في جسد الإنسان من أسلافه نحو الفكر الراقي الواعي والإدراك الحسي لحقائق الأشياء بطبيعتها المادية الكونية لا بصورتها الوهمية

تنظيم الغرائز وضبطها بحاجة لوعي ومعرفة في تركيب الجسد والتفاعلات الفيزيائية والكيميائية والحيوية التي تحصل داخل الجسد لإثارة الإحساس بالرغبة والشهوة الغريزية كذلك يلزم إرادة بمختلف صورها كإرادة الفعل وإرادة التغيير وإرادة الصيرورة وإرادة النجاح وإرادة التطور وإرادة تحقيق الذات.

عندما يرتقي خلق الإنسان يتهذب سلوكه فيرتقي بشخصه جسديا وعقليا ووجدانيا إذ يكون بهذه الحالة متمكنا من ذاته واعيا لتصرفاته يغلب عقله على قلبه في كل خطوة يخطوها بحياته فلا ينجر وراء رغباته وشهواته ولا تتحكم به غرائزه ويكون بهذه الحالة أرقى وأسمى من مستوى فطرته أي انه أصبح بمستوى التحدي للبيئة والطبيعة من حوله لتأكيد وجوده وصنع حياته كانسان والإنسان هنا تعني الكيان الأرقى في الوجود.

هذا وبعد تجاوز مرحلة ضبط الغرائز ينتقل درس التحدي إلى مراحل اعلي حيث ساحات العمل والإنتاج والفكر والعلم والثقافة والفلسفة وهذه المراحل تقسم إلى قسمين حيث القسم الأول يركز على بناء الذات أي شخصية الفرد جسديا وعقليا وروحيا أو وجدانيا كممارسة الرياضة الجسدية التي تشمل تمارين القوة واللياقة والرشاقة والنشاط والرياضة العقلية التي تشمل الثقافة العامة والتعلم واكتساب المهارات الحياتية واقتحام الحياة وفعل التجربة والممارسة والتقنية وتمرين العقل

> **هنا يحضر في خاطري سؤال: ترى ما هو مستوى التحدي لدى الفرد ولدى المجتمع وما هو نوع التحدي لكل منهما في الواقع العربي ؟**

على التفكير المتواصل والمتسع والراقي من اجل البحث والاستكشاف والابتكار والخلق كذلك ممارسة التمارين للنفسية أو الروح أو الوجدان على تبني الأخلاق الحميدة المثالية الراقية كالإرادة الحياتية والشجاعة والإقدام والمبادرة والانتماء والصدق والإخلاص والكرم والعطاء والحب والتسامح والنخوة والغيرة والتآلف الاجتماعي وذلك يتم كله من خلال ممارسة الحياة الاجتماعية بكل جوانبها واكتساب المهارة في ادراة الحياة الاجتماعية بالاندماج والانسجام الإنساني الطبيعي من اجل الذات ومن اجل الآخرين وفي مجتمع إنساني منسجم متكافل متعاون بعيش سليم وآمن وكريم وحر وديمقراطي وعادل.

أما القسم الثاني من مراحل العمل والإنتاج والفكر والعلم والثقافة والفلسفة فتركز على بناء المجتمع أو المحيط الحياتي بالفرد أو الذات وهنا بهذه المرحلة يكون الفرد قد تخطى مراحل سابقة أهلته لخوض التجربة الحياتية الاجتماعية فهو بات يتقن الحياة كفن وفلسفة وممارسة وينتج فكرا وعملا متميزا يساهم بواسطته في صنع حياة مجتمعه كذلك أصبح لديه القوة الكافية بشخصيته جسدا وعقلا وروحا للمساهمة فعليا في سوق مركبة الحياة الاجتماعية العامة على طريق التقدم نحو أهداف حضارية سامية.

وعلى هذا المنوال تتطور مراحل التحدي في التعلم والممارسة والفعل من اجل صنع الحياة وتطويرها توسعا ورقيا انسجاما مع قانون الوجود ونواميس الطبيعة.

فيكون التحدي والصبر هو الدم الذي يجري بجسد الحياة وهو جزء عضوي أساسي بها فيستمر التحدي من اجل الحياة وتستمر الحياة لتصنع التحدي كي يكون دافعا لخلق حياة جديدة متطورة راقية.

إذا لا معنى للحياة دون تحدي ولا حركة ولا فعل ولا إنتاج ولا تطور وعليه فلا سعادة ولا هناء ولا رفاه للإنسان.

وان كانت هناك حياة فهي حياة ظاهرية قشرية تافهة فارغة من محتواها الفعلي وزخمها الطبيعي.

حياة سقيمة كريهة مملة يكون بها الأمل مفقودا والهناء حلما والسعادة تصنعا والنجاح تملقا وكذبا والتطور كفرا والحداثة تمردا وخروجا عن المألوف.

هنا وبهذه الحالة الحسية يكون التحدي مفقودا أو ميتا في شخصية الفرد وشخصية المجتمع والعكس يكون بوجود التحدي متحركا فاعلا قويا في شخصية الفرد وفي شخصية المجتمع.

وهنا يحضر في خاطري سؤال: ترى ما هو مستوى التحدي لدى الفرد ولدى المجتمع وما هو نوع التحدي لكل منهما في الواقع العربي ؟

على كل حال مهما كانت الإجابة فإنني أتمنى أن يلد التحدي في شخصية العربي ولادة سليمة طبيعية وان تكتب للمولود السلامة والنجاة ليعيش ويترعرع باجواء السلام والمحبة والتسامح والعدالة والحرية،والغاية كل الغاية من اجل صنع حياة جديدة تليق بالإنسان في واقعنا العربي.

فهل نمتلك الشجاعة لنرمي سلاحا القتل ونستبدله بسلاح التحدي من اجل صنع حياة أفضل.

أوروبا تدعم المبادرة

عمر حلمي الغول

خطوة جديدة في الاتجاه الصحيح تخطوها اوروبا كلها وليس فرنسا وحدها، عنوانها تبني دول الاتحاد الاوروبي للمبادرة الفرنسية، ومؤتمر السلام، الذي عقد في باريس في الثالث من حزيران الحالي، وحضره حوالي الثلاثين وزيرا للخارجية وعدد من المنظمات الامية والعربية ذات الصلة بعملية السلام. ولم يقتصر قرار وزراء خارجية اوروبا على الدعم الكامل، بل تم التوافق على البحث المشترك في جملة من الحوافز الاقتصادية والامنية وبالضرورة السياسية للفلسطينيين والاسرائيليين. ووفق ما جاء في صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية، فإن قرار وزراء خارجية دول الاتحاد أكد على، انه " يرحب بالبيان المشترك لمبادرة السلام في الشرق الاوسط، الذي تم تبنيه خلال لقاء وزراء الخارجية في باريس في الثالث من حزيران (...) ويؤكد دعمه للتوصل إلى حل شامل ، عادل ودائم للصراع الاسرائيلي الفلسطيني والسلام والاستقرار في المنطقة."وتأكيداً على موقف الدعم الكامل لدول الاتحاد للمبادرة الفرنسية، قال وزير خارجية لوكسمبورغ، جان اسلبورن ل"هآرتس" ان "كل الوزراء الذين تحدثوا خلال الاجتماع دعموا المبادرة الفرنسية، ولم يعلن احد معارضته لها. كلهم وافقوا." وتعزيزا للدعم الاوروبي للمبادرة الفرنسية، فإن "الفرنسيين ينوون عقد لقاء آخر في ايلول القادم على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك كجزء من الاستعداد لمؤتمر السلام، الذي سيعقد في نهاية ٢٠١٦". ولاعطاء المبادرة الفرنسية قوة دفع عالمية، فإن "الفرنسيين يريدون ضم ممثلين لمختلف دول العالم في طواقم العمل، بما في ذلك الدول العربية وربما إسرائيل وفلسطين، بالاضافة لدول الاتحاد الاوروبي".

> **اميركا لن تسمح لاية دولة ان تسحب البساط من تحت اقدامها. وهو ما يفرض على فرنسا اولا واوروبا مجتمعة**

ولمنح المبادرة الفرنسية ديناميكية البقاء والحضور والتقدم،وضعت فرنسا ميكانيزمات عمل للمرحلة التالية، وقال على هذا الصعيد وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرو خلال الجلسة "ان فرنسا معنية في الاسبوع الثاني من تموز، مباشرة بعد إنتهاء رمضان، الانتقال إلى المرحلة القادمة من مبادرتها، وتفعيل طواقم العمل المكلفة اعداد صفقة حوافز اقتصادية دولية لإسرائيل والفلسطينيين، ومناقشة الخطوات المطلوبة لبناء الثقة كي يتمكن الجانبان من مناقشة الترتيبات الامنية." هذا وطلب وزراء خارجية دول الاتحاد من المفوضية الاوروبية، وممثلة الاتحاد للشؤون الخارجية، فريدركا موغريني باعداد مقترحات لمحفزات اوسع في المجال الاقتصادي، من اجل عرضها على الطرفين لإقناعهم بالتقدم بالعملية السياسية (القصد إقناع إسرائيل). وذكر والوزراء بالاقتراح، الذي عرضوه على إسرائيل في كانون اول ٢٠١٣، ويتضمن، رفع مكانة إسرائيل "كشريك مميز ومفضل" لدول الاتحاد.رغم ذلك، اعلنت حكومة نتنياهو رفضها للمبادرة الفرنسية، واعلن الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية، عمانوئيل نحشون بالقول:"ان السلام مع الفلسطينيين سيتحقق فقط بواسطة المفاوضات المباشرة، الثنائية وبدون شروط مسبقة." واضاف ان "المؤتمر الدولي، كهذا الذي رحب به وزراء الخارجية يبعد السلام، لانه يسمح للفلسطينيين بمواصلة الامتناع عن المحادثات المباشرة والتسوية.؟؟؟

غير ان القيادة الفلسطينية رحبت بقوة بنتائج اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، وثمنت دعمهم للمبادرة الفرنسية، واكدت استعدادها للمضي قدما لدعم التوجهات الفرنسية والاوروبية والدولية الداعمة لخيار السلام. ولكن رغم ان بيان الترحيب الفلسطيني لم يتضمن محددات الموقف الفلسطيني، إلاّ ان ما جاء في خطاب الرئيس محمود عباس، الذي القاه امام مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة قبل إنعقاد مؤتمر باريس كاف ولا يحتاج لاعادة تأكيد، لاسيما وان وزراء الخارجية العرب بالاضافة للامين العام للجامعة، نبيل العربي، جميعهم اكدوا على تلك المحددات، وبالتالي لا داعي للتأكيد عليها. ولكن على اوروبا مجتمعة وفرنسا بالتحديد الانتباه لعمليات التعطيل والتخريب الاسرائيلية والاميركية، لان اميركا لن تسمح لاية دولة ان تسحب البساط من تحت اقدامها. وهو ما يفرض على فرنسا اولا واوروبا مجتمعة ثانيا، بقدر ما تقترح المحفزات الاقتصادية والسياسية والامنية، بقدر ما تقترح جملة من العقوبات في حال رفضت حكومة نتنياهو الانخراط في عملية السلام. لان سياسة المداراة لإسرائيل ستكون عواقبها وخيمة.